هو الذي يتقوم به المعنى المقتضي للاعراب وقد علمنا أن المقتضي للاعراب الفاعليه
والمفعوليه والاضافه خيفه التباسها ولا يتقوم كل واحد منها الا بامر
ينضم اليه في التركيب وذلك الامر الذي يستقل به ذلك المعنى هو الذي
يسمى عاملا ومثاله انك اذا قلت قام زيد فالمقتضي للرفع الفاعليه ولم
يتقوم الفاعليه في زيد الا بقيام المسند اليه لانك لو قطعت النظر
عنه لم يفهم الفاعليه فقيام هو العامل وان وقع اختلاف في العامل
في بعض الصور فليس اختلافا في هذه القاعده وانما هو اختلاف
فيما يتحقق به المعنى المقتضي ثم قال فالمفرد المنصرف الى آخره لما
كان الاعراب امرا يطرا على الاواخر على ما تقدم وانواعه رفع ونصب
وجر وكان الرفع بامور متعدده والنصب كذلك والجر كذلك احتيج الى
تقسيم الاسما ليعرف ما يستحقه كل واحد من الرفع والنصب والجر
فقسمت باعتبار مواقعها في ذلك فالمفرد المنصرف والجمع المكسر
المنصرف بالضمه في الرفع والفتحه في النصب والكسره في الجر وأراد
بالمفرد ما ليس بجمع ولا تثنيه وأراد بالجمع المكسر ما ليس بجمع
مصحح وازاد بالمنصرف ما عدا غير المنصرف على ما سياتي بيانه قوله
جمع المونث السالم بالضمه والكسره يعني بجمع المونث السالم ما
الحق الفا وتا للجمع قوله غير المنصرف بالضمه في الرفع والفتحه في
النصب والجر قوله اخوك وابوك وحموك وهنوك وفوك
وذو مال مضافه الى غيرنا المتكلم بالواو في الرفع والالف في
النصب واليا في الجر قوله المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان
بالالف في الرفع واليا في النصب والجر واهل النحويون ذكرا ثنين
في هذا الموضع وهو وهم لانه لا يصح دخوله في قوله المثنى اذ ليس
بمثنى كان المثنى كل اسم كان لمفرد الحق اخره الف او ياء ونون وليس

اثنان

اثنان كذلك لان قولك اثن ليس لشيء وانما اثنان اسم موضوع لمفردين
بالاصاله لجمع المذكر السالم اولو وعشرون واخواتها بالواو في الرفع
وباليا في النصب والجر واهل النحويون ذكروا اولي في هذا الموضع
ولا يصح دخوله في جمع المذكر السالم لان حقيقه هذا الجمع ثبوت مفرد
بلحق باخره يا او واو ونون وليس اولو كذلك وانما هو اسم موضوع
بالاصاله لجماعه بمعنى أصحاب كذوي وأما اسقاط ذووا
في قولك ذو وامال فلدخوله في جمع المذكر السالم لانك تقول في
المفرد ذو مال وفي الجمع ذوو مال واهملوا ايضا عشرين واخواتها
وتقديره كتقدير اولي ولا يفيدهم وضع ثلثه وأربعه لان
ثلاثين ليس جمعا لثلثه وكذلك البواقي وعشرون واخواتها ليس
جمعا فيندرج تحت قولنا الجمع المذكر السالم اذ لم يرد جمع عشر
في عشرين ولا ثلاث في ثلاثين وانما هو اسم موضوع لهذا العدد
المخصوص بخلاف سنون وارضون فانه وان لم يكن جاريا على
القياس فانه من باب الجمع المذكر السالم فقد اندرج وان كان
خارجا عن القياس وكذلك اهلون في باب الجمع المذكر السالم واصل ما
أعرب أن يعرب بالحركات لانها اخف من الحروف فوجب ان لا
يعدل عنها الا لغرض وأصل ما اعرب بالرفع ان يكون بالضمه فيما
اعرب بالحركات وبالواو فيما اعرب بالحروف وكذلك النصب
باعتبار الفتحه والالف والجر باعتبار الكسره واليا فليتطلب
لما عدل به عن ذلك علة فاما المفرد المنصرف والجمع المكسر
المنصرف فجار على القياس المذكور واما جمع المونث السالم
فانه جرى على القياس في الرفع والجر ولم يجر على القياس في النصب
بل حمل النصب على الجر وعلته أن جمع المذكر السالم حمل فيه النصب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)